

14 أغسطس/آب 2018

قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

سارة ليا وينسن، المديرية التنفيذية
لما فقيه، نائبة المديرية
إريك غولدستين، نائب المديرية
أحمد بن شمسي، مدير التواصل والمرافعةالسيد حيدر العكيلي
اللجنة الاستشارية لرئيس الوزراء
بغداد، العراقنسخة إلى: السيد محمد مهدي مصطفى
المفتش العام
وزارة الداخلية
بغداد، العراقالموضوع: متابعة طلب معلومات بشأن ادعاءات محتجزين بتعرضهم للتعذيب وسوء
المعاملة في الموصل ونواحيهاالسيد حيدر العكيلي المحترم،
تحية وبعد،نشكركم على رسالتكم الإلكترونية المؤرخة 14 أغسطس/آب، والتي ردت على
رسالتنا المؤرخة 12 أغسطس/آب. شجّعنا رغبتكم في التحقيق في الادعاءات التي
قدمناها إليكم بشأن وفاة السيد داود سلام عبيد بشكل غير قانوني أثناء الاحتجاز،
ونطلب منكم مع كامل الاحترام إطلاعنا على المستجدات في هذا التحقيق. سنذكر في
تقاريرنا العلنية أن مكتبكم أبدى استعدادا للتحقيق في هذه المزاعم.فيما يتعلق بشهادتي محتجزين سابقين كانا في سجن جهاز الاستخبارات ومكافحة
الإرهاب التابع لوزارة الداخلية في كل من الفيصلية بالموصل والقيارة، اسمحوا لنا،
مع كامل الاحترام، بأن نخالف رأيكم بأننا لم نقدم معلومات كافية لإجراء تحقيق في
ادعاءات انتهاكات الإجراءات القانونية، وظروف الاحتجاز في أماكن مكتظة، وسوء
المعاملة، والتعذيب، والوفاة أثناء الاحتجاز. ورغم أن الشخصين اللذين تمت مقابلتهما
فضلاً عن الكشف عن هويتهما بسبب مخاوف من انتقام قوات الأمن، فقد قدما
روايتين مفصلتين عن احتجازهما، بما في ذلك الفترتين الزمنية حين كانا محتجزين،
والانتهاكات التي شهدناها وتعرضنا لها.في الحالة الأولى، قال المحتجز السابق إنه شهد 9 حالات وفاة أثناء الاحتجاز في
سجن الفيصلية بين يناير/كانون الثاني ومايو/أيار 2018. وخلال تلك الفترة، تعرض
أيضاً للتعذيب وشهده، بما في ذلك أساليب "البزونة" و"الفلقة" والضرب بسلك معدني
وحرق العضو التناسلي والخصيتين بمسطرة معدنية ساخنة، وتعليق المحتجزين

اللجنة الاستشارية

كاترين بير انيس، المديرية

أسلي بالي، مسؤول

بروس راب، مسؤول

غاري سيك، مسؤول

فؤاد عبد المومني

جمال أبو علي

ياسر عكاوي

هالة الدوسري

صلاح الحجيلان

عبدالغني الإيراني

أحمد المخيني

غانم النجار

ليزا أندرسون

شاؤول بخاش

ديفيد بيرنشتاين

روبرت بيرنشتاين

نيثان براون

بول شيفيغني

هنا إدوار

بهي الدين حسن

حسن المصري

منصور فرحان

لبنى فريخ غور عيس

أيل كروس

عمر حمزاوي

أسوس هاردي

شوان جبارين

مارينا بينتو كوفمان

يوسف خللات

مارك لينش

أحمد منصور

ستيفان ماركس

عبدالعزیز نعيدي

نبيل رجب

فيكي رسكين

تشارلز شماس

شيد شينبيرغ

سوزان تاماسيبي

كريستوف تانغي

مصطفى تليلي

هيومن رايتس ووتش

كينيث روث، المدير التنفيذي

ميشيل ألكساندر، نائب المدير التنفيذي

والمبادرات العالمية

ايان ليفاين، نائب المدير التنفيذي البرامج

تشارك لاستينغ، نائب المدير التنفيذي، العمليات

وليد أيوب، مدير تكنولوجيا المعلومات

ايما دالي، مديرة الاتصالات

باربرا غوليلمو، مديرة المالية والإدارة

باباتوندي أولوغوجي، نائب مدير البرامج

دينا بوكيمبير، المستشار العام

توم بورتويس، نائب مدير البرامج

جيمس روس، مدير القانونية والسياسية

جو سالوندرز، نائب مدير البرامج

فرانيسيس سينا، مدير الموارد البشرية

بواسطة خطاف وربط زجاجة ماء بسعة لتر في قضيبهم. كما قال إنه احتُجز في مكان مكتظ، وُحرم من الاتصال بعائلته ومحاميه، ومن الوصول إلى مراقبي السجون المستقلين، ومن إمكانية الحصول إلى الرعاية الطبية، ولم يسمح له إلا باستخدام محدود للحمام. كما قام المحتجز السابق بتسمية 4 رجال أمن في سجن الفيصلية قال إنهم عذبوه وآخرين: [REDACTED]، [REDACTED]، [REDACTED]، [REDACTED]، و [REDACTED]. وقد أكدت هيومن رايتس ووتش أن هؤلاء يعملون في سجن الفيصلية ونعتقد أنه من الممكن ببساطة تحديد موقعهم والتحقيق معهم.

كما قال المحتجز السابق عندما أفرج عنه قاضي تحقيق في محكمة نينوى لمكافحة الإرهاب لاحقا إن القاضي لم يثر أي أسئلة حول معاملته، رغم أن ذراعيه كانتا تظهر عليهما كدمات واضحة.

نعتقد أن هذه الادعاءات كافية لفتح تحقيق في معاملة المحتجزين في سجن الفيصلية وفي كيفية تعامل القضاة في محكمة نينوى لمكافحة الإرهاب مع الأدلة على سوء المعاملة والتعذيب. ينبغي أن تسعى هذه التحقيقات إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل يحتفظ سجن الفيصلية بسجل لجميع المحتجزين، بما في ذلك تواريخ احتجازهم، وتاريخ انتهاء صلاحية السلطة القانونية لاحتجازهم، والأساس القانوني لاحتجازهم، وموعد عرضهم على القاضي؟ هل هذا السجل مفتوح لينظر فيه المحتجزون وممثلوهم؟ من المسؤول عنه؟
- هل يحق للمحتجزين في سجن الفيصلية حاليا الوصول إلى العلاج الطبي والمحامين وأسرههم ومراقبي الاحتجاز المستقلين؟ هل كان هذا الحال بالنسبة لجميع المحتجزين في جميع أنحاء المركز بين يناير/كانون الثاني ومايو/أيار 2018؟
- هل يتعرض أي محتجز في سجن الفيصلية حاليا للتعذيب وسوء المعاملة؟ هل تعرض محتجزون في سجن الفيصلية للتعذيب وسوء المعاملة بين يناير/كانون الثاني ومايو/أيار 2018؟ هل مارس [REDACTED]، [REDACTED]، [REDACTED]، [REDACTED]، و [REDACTED] التعذيب أو سوء المعاملة بحق أي محتجزين؟ هل تم تأديب أي رجال أمن لإخضاعهم المحتجزين للتعذيب أو سوء المعاملة في سجن الفيصلية؟ هل تم تأديب أي منهم لأمره بتعذيب المحتجزين أو سوء معاملتهم في سجن الفيصلية؟
- بين يناير/كانون الثاني ومايو/أيار 2018، هل وقعت أي وفيات في سجن الفيصلية؟ إذا كان الأمر كذلك، ما هو سبب الوفاة؟ هل فحص مسؤولو الطب الشرعي الجثث للتأكد من سبب الوفاة؟ هل استلمت العائلات جثث المحتجزين المتوفين؟ هل خضع أي من رجال الأمن للتأديب أو الاستجواب حول أسباب الوفاة؟
- هل المحتجزون في الفيصلية في أماكن مكتظة ويخضع استخدامهم الحمام لقيود غير معقولة؟ هل كان الحال كذلك بين يناير/كانون الثاني ومايو/أيار 2018؟
- هل يحقق قضاة محكمة نينوى لمكافحة الإرهاب في إمكانية تعذيب وإساءة معاملة المحتجزين المائلين أمام المحكمة؟ كم عدد الحالات التي فتح فيها قضاة تحقيق في محكمة نينوى لمكافحة الإرهاب مثل هذه التحقيقات، وما كانت نتائجها؟

في الرواية الثانية التي قدمتها هيومن رايتس ووتش على لسان محتجز سابق، وصف الأخير أيضا بالتفصيل ظروف احتجازه في مكان مكتظ، وكيف مُنع من التحدث لمدة 11 شهرا بين

مايو/أيار 2017 وأبريل/نيسان 2018 في فرع الاستخبارات ومكافحة الإرهاب التابع لوزارة الداخلية في القيارة. قال أيضا إنه رأى رجالا آخرين عادوا من عمليات الاستجواب بعلامات تعذيب على أجسادهم. نعتقد أن هذه الادعاءات كافية لفتح تحقيق في معاملة المحتجزين في معتقل الاستخبارات في القيارة ما بين مايو/أيار 2017 وأبريل/نيسان 2018. ينبغي أن تسعى هذه التحقيقات إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل كان المحتجزون بين مايو/أيار 2017 وأبريل/نيسان 2018 في أماكن مكتظة ويتعرضون لقيود غير معقولة على التواصل؟ لقد زرنا هذا المرفق وأبلغنا عن قلقنا العميق بشأن الظروف هناك:

<https://www.hrw.org/ar/news/2017/03/15/301139>

- هل تعرض أي محتجزين للتعذيب وسوء المعاملة بين مايو/أيار 2017 وأبريل/نيسان 2018؟ من المسؤولون عن التحقيقات مع المحتجزين وما هي الجهود التي بذلت للتحقيق في تورطهم في التعذيب وسوء المعاملة؟

نحن نتفهم أن التحقيقات من هذا النوع ستستغرق بعض الوقت، لكننا نحث مكتبكم على الالتزام بإجرائها الآن. وإذا تمكنتم من الالتزام بذلك، فإننا بالطبع سنذكر ذلك علنا في تقاريرنا، كإشارة مهمة على أن الحكومة العراقية تتخذ خطوات لضمان حصول المحتجزين على حقوقهم الكاملة أثناء الاحتجاز وأمام المحاكم.

كما ذكرنا، سترج هيو من رايتس ووتش أي رد تتلقاه بحلول 16 أغسطس/آب 2018 في تقريرها العلني، وسنصدر تحديثا للتقرير إذا تلقينا ردا من مكتبكم بعد ذلك التاريخ. يرجى توجيه ردكم وأي أسئلة لديكم إلى زميلتي الباحثة المختصة بالعراق بلقيس والي عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف، على [redacted]@ [redacted] أو [redacted] + [redacted].

نشكر لكم نظركم في طلبنا.

مع كامل الاحترام والتقدير،

لما فقيه

نائبة المدير

قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

هيو من رايتس ووتش

